

## آتِ على ناصيةِ هوّى



www.balagh.com

مَا أَرَحَبَ أَمَلِي  
فِي ضَيَابٍ.. أَطْفَانٌ قَنَادِيلَهُ أُوْهَامُكَ!  
خَيَالُكَ الْمُجَنِّحُ..  
كَمْ غَافِلَ زَمَانِي بِمَكْرِهِ الشَّفِيفِ  
غَلَّغَنِي بِأَقَالِيمِ تِيهِهِ الْكَفِيفِ  
وَقَلَّامَ بِنَفَاكِيهِ مَقْرَاضِهِ.. آتِيًا شَاغِرًا مَذِي! نَبِيضُ دَهَائِكَ.. لَكَهٌ سِحْرُ  
فُجُورِكَ  
تَرَبِّصَ بِخُطَايَ رِيحِي السَّافِرَةَ..  
يَجْزُؤُ ضَوْؤِي مِنْ أَعْمَاقِي! لِمَ أَحْدَاقُ جَنَانِكَ الْوَاهِيَةَ..  
شَخْصَتٌ بِأَذْيَالِ مَطَافٍ مُؤَلَّسَةٍ  
وَفِي مَرَاوِئِ نَمِيمَةٍ..  
أَدْتَمَّرَ ضَوْؤُكَ الْكَافِرُ بِي! "تَ يَا مَمَات"  
أَمِنْ كُؤُوسَةٍ تَحَدُّ.. نُجُومُ سَرَابِكَ  
تَقَافَ زَتُ  
لِتَأْؤُلَّنِي غَرْقًا..  
فِي بُحَيْرَةٍ حَيْرَةٍ؟

آآآآآه ..

ما أَضْيَقَ حُلْمِكَ أُحَادِيٍّ الغَيْمَةِ  
يَضُوعٌ مُطْفَأٌ ..

في سَمَاوَاتِ فَرَحٍ مُؤَجَّلٍ! ها قد تفتتقتِ نورًا ..  
ضَلَّ طَرِيقَ خَلاصِهِ ..

حينما دَغْدَغَتِ رَغْوَةَ غَمَامَةٍ ..  
تَلَشَّتْ ° في السُّيُولِ ..

وما أَجْدَاكَ تَضْمِيدُ انْكَسَارَاتِكَ الْمُتَكَئِثَةِ عَلَى غَيْمَةٍ  
بَل .. وَتَسْلَلَاتِ ..

تَشُدُّكَ سُدُودُ الطُّوفَانِ جِهَةَ الغَيْمِ ..  
طَمَسَتِ السُّيُولُ السُّدُودَ ..

وَأَزْدَلَقَتْ وَهْمًا مُتَعَجِّرًا! يَا طَامَةَ مُرُوجِ قَلْبِي الأَخْضَرَ  
ها "مَرْدُوك" ..

آتِ عَلَى نَاصِيَةِ هَوِيٍّ ..

لِيُطْفِئَ عَيْنِيكَ المُغْمَضِيْنَ! في مَهَبِّ بَارِقَةٍ صِابَةٍ ..  
أَسْرَجَ قَنَادِيلَ عَمَاكَ ..

عَاصِفَةٌ عَمِيَاءَ جَائِعَةٍ .. لِقَمِّكَ  
شَقُّ قَوْقَلٍ لَدُنْكَ المَنْفُوحِ ..

عَجَنَنِي بِدَمِكَ .. بِطَمِّكَ ..  
فَكَانَ تَكْوِينِي ..

نَوَاةَ حَيَاةٍ .. أَرْضًا وَسَمَاةً!  
وَبَقِيَّتِ وَحْدَكَ ..

نَقْطَةً فِي سِرْجِلِ الغُرْبَاءِ ..  
تَتَكَحَّلِينَ بِلَهَيْبِ الفَقْدِ المُرِّ!